

قالت "لجنة الانفاذ الدولي"، ومقرها الولايات المتحدة، في تقرير بعنوان "سوريا: ازمة اقليميه" نشر [اليوم](#) الاثنين (14) يناير/ كانون الثاني (2013) ان الاغتصاب "سمه هامه ومثيره للقلق في [الحرب الأهلية](#) في سوريا". وأضافت انه "خلال ثلاثه تقييمات اجرتها اللجنة في لبنان والاردن وسوريا وجدت ان الاغتصاب هو السبب الرئيس وراء فرار عائلات من البلاد"، داعيه الي معالجه هذه القضية بشكل عاجل. وبحسب التقرير فان "العديد من النساء والفتيات تحدثن عن التعرض لاعتداءات في العلن او في منازلهن، وبشكل اساسي من قبل مسلحين. وحوادث الاغتصاب تلك غالباً ما تحدث امام افراد الاسره".

وقالت اللجنة كذلك انها ابلغت باعتداءات تم فيها خطف نساء وفتيات واغتصابهن وتعذيبهن ثم قتلهن، موضحة ان الضحايا نادراً ما يبلغن عن العنف الجنسي نظراً لـ "الاعراف الاجتماعيه ووصمه العار التي يلحقها الاغتصاب بالنساء والفتيات واسرهن".

كما عبر عدد من الضحايا اللواتي قابلتهن اللجنة عن خشيتهن من التعرض للانتقام من قبل المعتدين او للقتل علي ايدي افراد الاسره التي "الحق بها العار"، او ان يتم تزويجهن في سن مبكره "للحفاظ علي شرفهن" بحسب التقرير. ووفقاً للجنة فان النساء اللواتي يهربن نتيجة للاعتداء يواجهن نقصاً في الخدمات الطبيه والمشوره اضافيه الي "ظروف غير امنه في [مخيمات اللاجئين](#) ومستويات مرتفعه من العنف المنزلي". وقدرت لجنة الانفاذ الدولي عدد النازحين السوريين داخل البلاد باكثر من مليوني مدني، ودعت الي "زياده عاجله في مساعدات الاسره الدولي" ازاء "كارثه انسانيه هائله" ستكون "بالتاكيد طويله الامد [nهيومان رايتس ووتش](#) تتهم الجيش النظامي السهوري باستعمال انواع جديده من [القنابل العنقودية](#) المحظوره دولياً

الملف السوري الي الجنائيه الدولي

من جهه اخري تعزم 55 دوله علي الاقل ان تطلب اليوم الاثنين بان يحيل [مجلس الامن الدولي](#) ملف النزاع السوري الي [المحكمة الجنائيه الدولي](#) من اجل فتح تحقيق حول ارتكاب [جرائم حرب](#). والطلب سيقدم في عريضه اعدتها سويسرا التي امضت سبعة اشهر في جمع التوقيعات. ومجلس الامن الدولي هو الهيئه الوحيدة المخوله باحاله الملف الي المحكمة الجنائيه الدولي. وقالت مصادر دبلوماسيه اخري ان 55 دوله وقعت الرساله وان دولاً اخري قد تنضم اليها رغم ان المبادره ليست لديها فرص قويه في النجاح.

وفي سياق متصل اتهمت منظمه [هيومن رايتس ووتش](#) الحقوقيه القوات [النظامية](#) السوريه باستخدام نوع جديد من القنابل العنقودية يتميز بالعشوائيه وعدم التمييز. وقال مدير قسم الاسلحه و[حقوق الانسان](#) في المنظمه ستيف غوس "نقوم سوريا بتصعيد وتوسيع استخدامها للذخائر العنقودية رغم الادانه الدولي لاسخدامها هذا السلاح المحظور، وهي تلجا الان الي نوع من [الذخائر العنقودية](#) يشتهر بالعشوائيه وعدم التمييز ويمثل تهديداً خطيراً للتجمعات السكنيه المدنيه".

هذا وذكرت تقارير اخباريه سعوديه ان الرئيس السوري [بشار الأسد](#) يقيم مع اسرته ومقربين محدودين منه علي متن [سفينه حربيه](#) في عرض البحر المتوسط، تحت حراسه روسيه. ونقلت صحيفه "الوطن" السعوديه عن "مصادر استخباراتيه" لم تسمها ان "الاسد يتنقل من والي السفينه الحربيه بواسطه مروحيه تحمله الي موقع ما داخل سوريا، وينقل بعدها عبر سيارات عاديه الي [قصر الشعب](#) تحت حراسه مشدده.

واستطردت المصادر في تحليلها ان ذلك يعني امرين، اولهما ان الرئيس السوري لم يعد امناً، وانه بالفعل قد منح لجوءاً سياسياً من قبل موسكو، لكن بشكل غير معلن، كما ان وجوده علي السفينه سيسهل بلوغه موسكو دون مخاوف.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/01/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

